

درس سنن الإمام الترمذى - رحمه الله - رقم الدرس (٣) لفضيلة

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه قال الامام ابو عيسى الترمذى رحمة الله تعالى حدثنا نصر بن علي قال حدثنا خالد بن ابي يزيد العتكي عن ابي جعفر الرازى عن الريبع بن انس عن انس بن مالك -

00:00:00

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع. قال الامام ابو عيسى هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم فلم يرفعه -

00:00:24

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه اما بعد -

00:00:42

وقد ذكر المصنف رحمة الله هذا الحديث الشريف بمناسبة انه يدل على فضل طلب العلم وانه اذا خرج العبد من بيته او من وطنه وببلده مسافرا لطلب العلم فانه في سبيل الله -

00:01:08

وفي هذا الحديث دليل على فضل العلم ان الله سبحانه وتعالى يكتب لطالب العلم اجره كما يكتبه للمجاهد في سبيل الله عز وجل واذا اطلق في سبيل الله في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:34

الغالب انصرافه الى الجهاد الشرعي وهو من افضل القربات واحبها الى الله سبحانه وتعالى وقد تكفل الله لاهل بعظيم الثواب وحسن العاقبة والمآب في الدنيا والآخرة بين عليه الصلاة والسلام -

00:02:00

ان من خرج في طلب العلم ان يطلبوا ويلتمسوا علما شرعا يقربه الى الله عز وجل وهو في سبيل الله ان يكتب الله له اجر من كان في سبيل الله -

00:02:21

ويكتب له اجر الخطى التي يخطوها وكذلك يكتب له اجر النفقه التي ينفقها ويكتب له تعبه ونصبه وعناؤه وغريته وجميع ما يجد من المشاق والمتابع حالة سفره او خروجه لطلب العلم -

00:02:44

هناك صورتان الصورة الاولى ان يخرج من بيته فإذا خرج من بيته كتب له هذا الاجر اجر المجاهد منذ خروجه من البيت حتى يرجع الى بيته بشرط ان يكون نيتى بشرطين احدهما -

00:03:13

ان تكون نيته في هذا الخروج خالصة لوجه الله عز وجل ان يخرج مثلا الى مجلس يتعلم فيه الاحكام الشرعية لكي يعمل بها ويعمله الناس بل بمجرد خروجه من بيته -

00:03:38

من اجل ان يتعلم هذا وحده كاف لكن افضل ما يكون في طلب العلم ان تنويه لنفسك ولغيرك فإذا نويته لنفسك ونويته لغيرك كتب الله لك الاجران حتى ان الانسان لو نوى في قرارة قلبه -

00:04:01

انه يتعلم هذا العلم ويضبطه من اجل ان يصبح عالما يدل الناس وبهديهم ويرشدهم باذن الله فتوفي ولم يبلغ ذلك كتب الله له الاجر تماما كاما لانه نوى ومنه والخير فان الله عز وجل يأجره على نيته -

00:04:24

كما ثبتت بذلك الدالة والنصوص فإذا خرج من بيته من اجل ان يتعلم لنفسه فهو على اجر لكن اذا خرج من اجل ان يتعلم ويعلم الناس كان اجره اعظم وثوابه اكبر -

00:04:49

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على عباده ثم يتفاوت الناس في خروجهم ومنهم من يحضر في مجالس العلم الواحدة في اليوم وقد يخرج لطلب العلم الساعة الواحدة في الأسبوع - [00:05:11](#)

وقد يخرج في طلب العلم الساعة الواحدة في الشهر فإذا كانت أموره وحاجاته حوائج أهله وأولاده لا تساعد إلا على هذه الساعة فانه على خير كبير لانه مجتهد في طاعة الله - [00:05:32](#)

بحيث يكون بينه وبين الله عز وجل انه لو لم تكن عنده المشاغل والشواغل لفرغ نفسه أكثر فهذا اجره اعظم بنيته ولكنه يؤجر على عمله بقدر ما كان من حاله - [00:05:53](#)

واما اذا كان الخروج من بلده سافر من اجل طلب العلم اجره أكثر واعظم وهذا هو الذي ندب الله عباده اليه وقال في كتابه فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:06:16](#)

ليتفقها في الدين قل ينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرمن تبين ان الامة محتاجة لهذه الصفة وان العلم فيه طلب وفيه خروج وفيه سفر ندب الى ذلك وحث عليه - [00:06:39](#)

وحض عليه فهواء لهم هذا الاجر العظيم لأنهم يحفظون لامة اعظم شيء وهو دينها باذن الله عز وجل يحفظونه بتعلمه والعمل به وتعليمه للناس والناس في هذا يؤجرون على قدر المشقة - [00:07:00](#)

فمن رحل من بلاد بعيدة وتحمل المشاق والمتابع والمصاعب فهذا اجره اعظم ومن تحمل وسافر من بلد قريب هذا اجره على قدر حاله وكلما كثر العناء وكثرت المشقة كان الاجر عند الله اعظم - [00:07:29](#)

ولذلك تغرب العلماء عن اوطانهم وفارقوا اولادهم واهليهم وذويهم واحبابهم اصحابهم كل ذلك من اجل ظبط العلم واتقان العلم واخذه عن العلماء الامماء لانه لا يتيسر وجود العالم الذي تبرأ به الذمة في كل مكان - [00:07:56](#)

ومن حكمة الله سبحانه وتعالى انه اصطفى لهذا العلم اهله وهم صفة الصفة ومرثة الانبياء لا يتيسر وجودهم في كل مكان ولذلك العثور عليهم انما يكون بالطلب وبالرحلة وهذه الرحلة - [00:08:28](#)

اجرها اعظم من الذي يكون في بلده لكن هناك امور ينبغي ان يعلمها المسلم وهي ان الطاعة يزيد ثوابها ويزيد اجرها بكثرة الفتنة والمحن فطلب العلم في ازمنة الغربة اعظم اجرا عند الله - [00:08:52](#)

واعظم ثواب الله من طلبه في زمن كثرة الخير لأن الذي يطلب العلم في زمن الغربة يجد المشاق والمتابع والمصاعب ولا يسلم من اللذية من اصحابه واقربائه ولربما من اقرب الناس اليه - [00:09:18](#)

يجد من يخذه من يتهكم به ومن يستهزئ به بل حتى ومن يسيء به الظن فيقول هذا مرائي وهذا يريد الدنيا وهذا كذا وكل هذا اجره عند الله عظيم والعبد الصالح الموفق - [00:09:46](#)

في طلبه للعلم لا يلتفت الى هذه الامور وادا ابتلي في طلبه للعلم فان اجره اعظم وثوابه اكبر وقل ان يبتلى انسان في طلب العلم الا فتح الله عليه فتحا عظيمها - [00:10:06](#)

اذا انتهى من علمه جعل الله نفعه اكبر وخيرة واجرى الخير على يديه باذن الله عز وجل فهذه امور تختلف بحسب اختلاف الفتنة والمحن والازمنة والاماكنة والاشخاص والامصار والاقطار وكان الناس في القديم اذا طلب الرجل العلم ثبتوه - [00:10:26](#)

واعانوه واحببوا ذكره بالخير ولربما يأتي على الناس زمان يطلب فيه العلم طالبه فلا يجد معينا يعينه عليه وليجدوا من يخذه ومن يؤذيه فيه وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:56](#)

ان ورائكم ايام الصبر للعامل فيهن اجر خمسين قالوا يا رسول الله منا او منهم قال بل منكم انكم تجدون على الحق اعوانا وهم لا يجدون على الحق اعوانا الذي يريد هذه المنازل العظيمة - [00:11:22](#)

يصبر على ما يكون له من امتحان لانه لما بين عليه الصلاة والسلام ان اجره اجر المجاهد في سبيل الله قال بعض الائمة لانه في جهاد مع نفسه وجهاد ووجهاد مع شياطين الانس والجن - [00:11:43](#)

تجد نفسه الامارة بالسوء تخذه وتبطه ولربما اه ضعف ولربما ترك العلم في منتصف الطريق نسأل الله السلامة والعافية ولا يوفق

للتاممه لكن العبد الموفق اذا علم ان الاجر عظيم - 00:12:03

والثواب من الله كبير صبر وصابر واحتسب الاجر فهنيئاً لمن يطلب العلم وهو يحس ان الله يسمعه ويراه ويستشعر ان الله راض عنـه في خروجه وان الله راض عنه حيث يحب ان يراه - 00:12:25

في مجالس الذكر التي تغشاها الرحمة وتحفها الملائكة وطلب العلم يختلف في كل زمان ومكان حتى في زماننا عن طريق استماع الدروس المحاضرات التي فيها علم نافع والتوجيهات التي فيها علم نافع - 00:12:44

وفيها كتاب ما بني على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ما فيه دلالة للناس على الخير وشغلهم بما ينفعهم من امر دينهم وبما يكون سبباً في صلاحهم وصلاح احوالهم - 00:13:06

فيما بينهم وبين الله وفيما بينه وبين عباد الله فهذا لا شك اجره عظيم فمن خرج في طلبه للعلم فهو له هذا الاجر العظيم اجر اجر من كان في سبيل الله حتى يرجع - 00:13:24

وقوله حتى يرجع الحديث من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع كان في سبيل الله حتى يرجع الى الموضوع الذي خرج منه هذا فيه فائدة الطاعات تنقسم الى قسمين - 00:13:43

قسم منها وعد الله بالثواب على الذهاب دون الرجوع وقسم منها وعد الله فيه على الثواب انا الذهاب والرجوع حتى يرجع ومن ذلك طلب العلم والجهاد في سبيل الله عز وجل منذ ان يخرج في بيته حتى يرجع الى اهله وولده - 00:14:07

هذه العبادة وهذه الطاعة اجرها تام كامل واما الصلاة على شرفها وعظيم ما فيها من الثواب وعظيم ما فيها من الاجر الاجر فيها على الذهاب لكن يكتب اجر العودة اذا نواه - 00:14:36

كان رجل كما في الحديث الصحيح يصلی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت داره بعيدة عن المسجد وكانت لا تخطئه الصلاة فقيل له لو انك اخذت دابة تقيك حر الرمضاء - 00:14:55

والهوان وقال والله ما احب ان نطب بيتي ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يكتب الله لي الاجر في ذهابي ورجوعي وقال عليه الصلاة والسلام لما بلغه امره - 00:15:13

ان الله قد جمع لك بين ذلك قد كتب لك ما قال انه قد كتب ذلك بكل من ذهب وهو نوى انه يريد من الله الاجر على الذهاب والرجوع ولذلك هذه سنة تقريرية - 00:15:34

ومن السنة ان الانسان اذا خرج من بيته وهذه تفوت على كثيرين نوى ان يكتب الله له اجر الصلاة ذهاباً ورجوعاً واذا خرج الى المسجد يجعل بينه وبين الله ان الله يأجره حتى يرجع الى بيته - 00:15:54

ومثل هذا اذا نوى ان يكتب الله له الاجر على خير وفائدة هذه الطاعات ان العبد لو خرج من بيته الى بيت من بيوت الله اطالب علم خرج من بيته الى العلم وطلب العلم - 00:16:13

فاصابه بلاء في طريقه او ظرر او مصيبة كتب له اجره تماماً كاماً وهذا يدل على شرف الطاعات وفضل العبادات وكرم الله وجوده لانه يعامل العبد الكريم الذي لا منتهى لكرمه سبحانه وتعالى - 00:16:34

والمنتظر على عباده الذي لا يستوجب عليه احد شيئاً كل هذا بفضل الله وجوده وكرمه فسائل الله من واسع فضله والله واسع علیم وبين النبي صلى الله عليه وسلم انه يكتب له الاجر وانه في سبيل الله حتى يرجع - 00:16:59

وهذا يدل على فضل طلب العلم اذا في العلم اجره ينالها طلاب العلم من بداية الطلب واثناء الطلب وبعد ان يوففهم الله لتعليم الناس ونفعهم حتى تقبض روح العبد واجره ماظ - 00:17:22

فإذا خرج من الدنيا بقيت حسنات العلم بعده الى يوم القيمة ولذلك قيل لطلاب العلم وابناء العلم يقولون للعالم اولاد المخلدون لأن اولاد العلم مخلدون ومعنا مخلدون ان الاجر لا ينقطع - 00:17:48

بخلاف ولد النسب فانه يموت اذا مات انقطع عمله الا مما استثنى الشرع لكن اذا علمت احداً ويسعى علم غيره اذا علم غيره نشأ لك احفاد بعد الاولاد ثم بعد هذه الاحفاد احفاد - 00:18:16

لا يعلم مقدار ما تحصل من الخير والاجر الا الله من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيمة لا ينقص من اجرهم شيئاً لو جلست في مجلس العلم في المسجد وتعلمت سنة - [00:18:37](#)

واخذت على نفسك انك كل ما مظيت من المسجد تعلمت علماً نشرته جئت الى اصحابك وقلت جلسنا اليوم وسمينا ان من خرج الى الصلاة ينوي اجر الذهاب والرجوع لأن النبي صلى الله عليه وسلم اقر - [00:18:56](#)

على هذه النية هذا العلم الذي تنشره ويسمعه منك الغير اذا علمه غيره كتب الله لك اجر المعلم والمعلم ثم ينتقل هذا العلم من والد الى اولاد الى اولاد الى ما لا يحصى كثرة - [00:19:13](#)

لا ينقص من اجرهم شيئاً وطلب العلم في النفع ما فيه من النفع والاجر لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى ويتفاضل الناس واهم شيء في طالب العلم ان يستشعر انه يعامل الله سبحانه وتعالى - [00:19:29](#)

وبين النبي صلى الله عليه وسلم انه في سبيل الله حتى يرجع. يعني اجره اجر من كان في سبيل الله حتى يرجع. قال العلامة لانه يجاهد نفسه ويجاهد شياطين الانس والجن في طلب العلم - [00:19:51](#)

تجد طالب العلم يجاهد نفسه فاذا اراد ان يطلب العلم قل ان يجد وقتاً فاذا وجد الوقت قل ان يجد عالماً يطلب العلم على يديه فاذا وجد العالم قل ان يجد - [00:20:11](#)

وقتاً يهبي فيه نفسها لضبط العلم الذي يقوله ولحضور مجالسه والحرص عليها وضبط ما يقال فيها واما وفق لذلك قل ان يجد طالب علم يذكر معه هذا العلم حريضاً على العلم فيه صفات تليق بطالب العلم - [00:20:31](#)

فاذا وجده قل ان يتيسر له ان يجلس مع مثل هذا الطالب وهكذا يجاهد نفسه حتى يحصل العلم اكمله وافضله وطالب العلم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه منهوم لا يشبع - [00:20:52](#)

ولا يكون الانسان منهوماً في شيء الا اذا احبه في حب الشيء مأكولاً او مشروباً او يتذوقه بالعلم في الامور المعنوية المتعلقة بالمعارف والعلوم هذا لا يكون الانسان فيها منهوماً - [00:21:12](#)

الا اذا كان طالب علم بحق اذا كان طالب علم بحق لم يقف عند غاية ولم ينتهي عند نهاية في طلب العلم حتى يأتيه ملك الموت وان من العلماء من مات والكتاب على صدره - [00:21:35](#)

ومن اهل العلم من قبضت روحه وهو يراجع الاحاديث ومنهم من قبضت روحه وهو يخطتها ويكتبها ومنهم من قبضت روحه وهو جالس بين طلابه ومنهم يصبح العلم غاية ما ترجوه وتأمله - [00:21:51](#)

في هذه الدنيا طلباً لمرضاة الله عز وجل لانه ميراث النبوة فمن طلبه مخلصاً لله وجد واجتهاد فيه على الوجه الذي يرضي الله فانه في سبيل الله في طاعته ومحبته - [00:22:08](#)

ويكتب له الاجر انا قدر جده واجتهاده وتحصيله ومن تعب في العلم قال بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الله ان يوحى اليه كان يجد المشقة - [00:22:25](#)

فكأن يأخذ جبريل واخذه جبريل فغطه حتى رأى الموت لما اراد ان يحيي اليه وارسل فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى رأيت الموت قال اقرأ ما انا بقارئ الحديث - [00:22:41](#)

قال بعض العلماء في هذا دليل على ان بدايات العلم محمرة مؤلمة ولذلك يكون فيها الالم الحسي والالم المعنوي وللسلف الصالح رحمهم الله الاخبار العجيبة في الصبر على طلب العلم - [00:23:01](#)

ولا يقول احد ان هؤلاء سلف وهم امة مضت والله ان طالب العلم في زمان فيه غربة للعلم واهله قد يفضل كثيراً من مضى في الاجر والثواب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:21](#)

طوبى ثم طوبى لمن صدق مع الله في طلب العلم. وجد واجتهاد فيه ولم يثنه عن ذلك المخذلين وارجاف المرجفين وكثرة الفتنة والمحن فهذا الفضل الذي يكون في العلم يجعله الانسان حافزاً يجعله طالب العلم طالب العلم الموفق - [00:23:41](#)

حافظاً له على الاستكثار من العلم والجد والاجتهاد فيه والحرص عليه. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل. نعم قال الامام ابو

عيسي رحمة الله حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا محمد بن المعلى قال حدثنا زياد بن خيثمة عن أبي داود - 00:24:04
داود عن عبد الله ابن سخيرة عن سخيرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم كان لما مضى. قال الإمام ابو عيسى هذا حديث ضعيف الاسناد - 00:24:24

قال الإمام ابو عيسى هذا حديث ضعيف الاسناد. ابو داود يضعف ولا نعرف لعبدالله بن سخيرة كابر شيء ولا لابيه ابي داود نفيع
نفيع الاعمى تكلم فيه قتادة وغير واحد من اهل العلم - 00:24:43

هذا الحديث ضعيف كما ذكر المصنف وبين وجه ضعفه منهجنا في السنن ان شاء الله اذا انتهينا منها نتكلم على الاحاديث التي بين
المصنف رحمة الله ضعفها نسأل الله ان ييسر ذلك وان يبلغنا اياه - 00:25:02

ان يوفقا فيه للصواب ومتى الحديث بين فيه اولا قد يستشكل طالب العلم بعض الاحاديث حينما تكون ضعيفة ويشرحها اهل العلم
في كتبهم والجواب ان هذه الاحاديث بعض الاحيان تكون من الضعف الذي يقبل الانجبار - 00:25:22

قد يوجد لها شواهد فتكون ضعيفة او برواية بعض الائمة ثم يتبيّن وجود شواهد تقويتها وبعض الاحيان تكون الاحاديث ضعيفة
الاسناد صحيحة المتن والحديث يكون صحيح المتن ضعيف المتن ضعيف الاسناد - 00:25:50

صحيح المتن ضعيف الاسناد او ضعيف المتن صحيح المتن فهذه اقسام الاحاديث واهل العلم رحمهم الله يعتنون بذكر بعض
الاحاديث اذا كانت متونها صحيحة لكن لا يجوز لمسلم من ينسب حديثا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:17

الا بعد التأكد من ثبوته وصحته ولا يجوز له ان يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو لا يعلم له - 00:26:44

اسناد او رواية ولا يقول مسلم قال النبي بلا رواية لخوف الكذب ومن حث حديثا وهو يعلم انه كذب فهو احد الكاذبين واحد
الكافر - 00:26:58

مقعده من النار كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اصل عند اهل العلم دلت عليه النصوص الصحيحة لا يجوز لحادي ان
ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم شيئا لم يصح - 00:27:19

الاحاديث الضعيفة خاصة اذا كانت موضوعة او مكذوبة لا يجوز ذكرها الا مع بيان بطلانها وعدم صحة نسبتها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والا كان الانسان شريكا اذا كان يعلم بضعفها - 00:27:36

كون طالب العلم اذا طلب العلم كفاره له اذا نظر الى هذا المتن وهذا المعنى معناه انه يغفر له ما تقدم من ذنبه بسبب طلبه
للعلم وفضل الله عظيم - 00:27:58

الله يغفر بسبب وبدون سبب لا يسأل عما يفعل وكرمه ورحمته وجوده وفضله على عباده فهو الذي يبسط يده بالليل ليتوب مسيء
النهار وليس هناك اكرم من الله ولا ارحم ولا احلم - 00:28:23

ولا الطف بعباده ولا يستبعد عن الله ان يغفر لطالب العلم بطلبه للعلم وقد غفر بشربة ماء فكيف بغذاء الروح اذا كانت المرأة البغي من
بغايا بني اسرائيل غفر لها ما تقدم من ذنبها - 00:28:44

بسبب شربة ماء فكيف بمن يريد ان يسقي الامة ماء الوحي كيف بمن يريد ان يعلم باذن الله الجاهل ويهدى باذن الله الضال ويرشد
الحائر كيف بمن يريد ان يكون امينا على دين الله عز وجل لينبه الغافلين - 00:29:05

ويوقظ النائمين ويحيي سنة سيد المرسلين ويبعد الناس عن بدع المضللين وارجاف المرجفين. فهذا لا يستبعد اذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم ثبت في الحديث الصحيح ان العبد يمر على مجلس الذكر - 00:29:27

وهو عبد خطاء كثير الذنوب يمر فيجلس مع الذاكرين مع قوم يتلون كتاب الله ويتدارسوه بينهم وقد حفتهم الملائكة وغضبتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة بفضل الله واطر الصادق المصدق ان هذا العبد يغفر له - 00:29:51

مع انه لم يخرج لمجلس العلم مرة فجلس معهم فكيف بمن خرج من اجل ان يجلس مع اهل العلم ويكتف السواد في مجالس العلم
فاذا لا يستبعد لا نقول انه في طلب العلم بل اننا لا نستبعد انه ربما يجلس طالب العلم المخلص - 00:30:20

وجه الله المحب للعلم والعلماء الحافظ لحرمة العلم وحرمة اهل العلم الذي جاء حبا في الله وطلبا لمرضاة الله لا يستبعد انه يجلس المجلس سيقوم كيوم ولدته امه لا نستبعد على الله ذلك - [00:30:42](#)

وفضل الله فوق هذا كله لانه كريم وهو الذي يتفضل على عباده فتسأله الله بعزته وجلاله ان لا يحرمنا خير ما عنده بشر ما عنده فكون طلب العلم كفارة لا يستبعد - [00:31:00](#)

ولا يستغرب كثيرا ما رؤي العلماء الصالحون اه حينما رؤوا بعد موتهم وسئلوا ما فعل الله بكم قال بعضهم غفر لي بطلبتي للعلم وهذا وقع لاكثر من عالم ومنهم الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله - [00:31:18](#)

آآ في لما توفي رآه الشيخ عبد الله بن حميد رحمة الله عليه بعد وفاته وسألة قال ما فعل الله بك قال غفر لي بطلبتي للعلم طلب العلم اجره عظيم - [00:31:47](#)

اذا كان الانسان اعرض عن الدنيا واقبل على قال الله رسوله عليه الصلوة والسلام اذا كان الانسان خرج يطلب العلم وهو يرى امه قد آآ تسلط عليها الجهال فاضلوها في دينها - [00:32:06](#)

وابعدوها عن سنته نبيها ورأى ارجاف المرجفين وابطال المبطلين والحادي الملحدين وزندقة الزنادقة فنصب نفسه من اجل ان يبين شرع الله وان يدل على دين الله ان يأخذ بحجز الناس عن نار الله هذا اجر عند الله عظيم - [00:32:23](#)

من خرج بطلب العلم لا يستكثر في جنب الله ان يغفر الله له الذنب وان يرفع له الدرجة ولقد وعد الله عز وجل بعظيم المثوبة في طلب العلم والتعلم حتى قرنه باعظم الاشياء وهو توحيده والايمان به - [00:32:45](#)

فاخبر ان رفعة الدرجات بالعلم مقرونة برفعه درجات بالايمان وهذا ليس هناك شيء اعظم منه لانه ليس هناك اعظم من التوحيد والايمان بالله ما قرن الله به الا العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:33:03](#)

وهذا فضل من الله عظيم ضعف اسناد هذا الحديث اه لا يمنع من صحة المتن لمن اخلص لوجه الله وصدق مع الله في تعلم العلم ونفع عباد الله به. ونسأل الله - [00:33:24](#)

من واسع فضله نعم فهو كفارة الكفر في لغة العرب هو الستر في ليلة كفر النجوم غمامها اي ستري الغمام النجوم فلم ترى الكفر هو الستر. وسمى الكافر كافرا لانه يجدد نعمة الله فكانه يغطيها - [00:33:40](#)

ولما كان الله في حلمه وكرمه وسعة جوده ولطف بعده اذا اذنب لم يؤاخذه بالذنب وكفر عنه ذلك الذنب فذلك الذنب كانه غير موجود. لا يرى وكأنه قد ذهب وولى - [00:34:07](#)

هذا كله من كرم الله لان النصوص ثبتت في الكتاب والسنة بان الله يكفر بسيئات ويعفو عن السيئات يكفر الصغائر باجتناب الكبائر ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:34:27](#)

فاخبر انه يكفر وسميت الكفارة مغفرة والتجاوز وصفت بذلك لان الله عز وجل يغطيها ويسترها كانها لم تكون نعم قال الامام ابو عيسى رحمة الله باب ما جاء في كتمان العلم - [00:34:53](#)